

أحكام القرآن

@ 26 @ وأما أدبهم فلأنهم يدخلون الشك على العامة في تعليق العلم بالغيب المستأنف ولا يدرون قدر الفرق بين هذا وغيره فتشوش عقائدهم في الدين وتزلزل قواعدهم في اليقين فأدبوا حتى يسروا ذلك إذا عرفوه ولا يعلنوا به \$ الآية الثانية \$.
قوله تعالى (! .) !

فيها مسألتان \$ المسألة الأولى \$.
قال علماؤنا أمرنا سبحانه نبيه بالإعراض عن المشركين الذين يخوضون في آياتنا وفي ذلك نزلت .

والخوض هو المشي فيما لا يتحصل حقيقة من الخاض في الماء الذي لا يدري باطنه استعير من المحسوس للمعقول على ما لبهنا عليه في الأصول وحرمنا سبحانه المشاركة لهم في ذلك على رسوله بالمجالسة سواء تكلم معهم في ذلك أو كرهه .
وهذا دليل على أن مجالسة أهل المنكر لا تحل \$ المسألة الثانية قوله تعالى (! \$) !

قال قوم هذا خطاب من الله سبحانه لنبيه والمراد بذلك الأمة وكأن القائلين بذلك ذهبوا إلى تنزيه النبي عن النسيان وهم كبار الرافضة قبحهم الله وإن عذرنا أصحابنا في قولهم إن قوله تعالى (! !) خطاب للأمة باسم النبي لاستحالة الإشراك عليه